

## 31 - شرح التحقيق والإيضاح لكثير من مسائل الحج والعمرة

### والزيارة - عبد الرزاق البدر

عبدالرزاق البدر

الحمد لله رب العالمين وصلى الله وسلم وبارك على نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين اما بعد فيقول الامام عبد العزيز بن باز رحمة الله تعالى وغفر له ولشيخنا والسامعين قال في رسالته - [00:00:01](#)

التحقيق والإيضاح لكثير من مسائل الحج والعمرة والزيارة واشد من هذه المنكرات واعظم منها دعاء الاموات والاستغاثة بهم والنذر لهم والذبح لهم رجاء ان يشفعوا لداعيهم عند الله او يشفوا مريضه او يرد غائبه ونحو ذلك - [00:00:20](#)

وهذا من الشرك الاكبر الذي حرمه الله وهو دين مشرك الجاهلية. وقد بعث الله الرسل وانزل الكتب لانكاره والنهي عنه فيجب على كل فرد من الحجاج وغيرهم ان يحذرها. وان يتوب الى الله مما سلف من ذلك ان كان قد سلف منه شيء - [00:00:41](#)

وان يستأنف حجة جديدة بعد التوبة منه. لان الشرك الاكبر يحطط الاعمال كلها. كما قال الله تعالى ولو اشركوا عنهم ما كانوا يعملون. نعم الحمد لله رب العالمين واهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له واهد ان محمدا عبده ورسوله - [00:01:01](#)

صلى الله وسلم عليه وعلى اله واصحابه اجمعين اما بعد لما ذكر المصنف رحمة الله تعالى جملة من المنكرات والمحرمات التي جاء تحريمها في كتاب الله جل وعلا وسنة نبيه صلوات الله وسلامه عليه - [00:01:24](#)

عقد او اتى بهذه المسألة مبينا رحمة الله تعالى فيها اعظم المنكرات واطرها واشدتها واسنعتها الا وهو الاشراك بالله سبحانه وتعالى قال رحمة الله واشد من هذه المنكرات اي المتقدم ذكرها - [00:01:53](#)

واعظم منها دعاء الاموات والاستغاثة بهم والنذر لهم والذبح لهم رجاء ان يشفعوا لداعيهم عند الله الى اخر ما ذكر رحمة الله تعالى فبين هنا ان اعظم المعاichi واشد المنكرات واسنع المحرمات الشرك بالله - [00:02:18](#)

باتخاذ الانداد والشركاء مع الله سبحانه وتعالى بان يصرف لهم حقوق الله التي اوجبها على عباده والتي لا يجوز صرفها لغيره سبحانه وتعالى وقد جاء في الحديث المخرج في الصحيحين - [00:02:45](#)

عن معاذ بن جبل رضي الله عنه ان عن معاذ بن جبل رضي الله عنه قال كنت رديف النبي صلى الله عليه وسلم على حمار وقال يا معاذ اتدري ما حق الله على العباد؟ وما حق العباد على الله - [00:03:08](#)

قلت الله ورسوله اعلم قال حق الله على العباد ان يعبدوه ولا يشركوا به شيئاً وحق الله وحق العباد على الله الا يعذب من لا يشرك به شيئاً فالعبادة بانواعها من الدعاء والرجاء والتوكيل والذبح والنذر وغير ذلك كله حق لله - [00:03:30](#)

ولا يجوز صرف شيء منها لغيره سبحانه وتعالى لا في قليل ولا في كثير وقد قال الله سبحانه وتعالى وما خلقت الجن والانس الا ليعبدون وقال تعالى وما امرنا الا ليعبدوا الله مخلصين له الدين - [00:03:56](#)

وقال تعالى واعبادوا الله ولا تشركوا به شيئاً وقال تعالى وقضى ربكم ما لكم من الله غيره ولا يأتوا في هذا المعنى كثيرة فالعبادة حق الله - [00:04:17](#)

سبحانه وتعالى على عباده ولا يجوز صرف شيء منها لغيره عز وجل. فاذا صرف شيء منها لغير الله فهذا اعظم جرم. واكبر ذنب ولهذا قال الله سبحانه ان الله لا يغفر ان يشرك به - [00:04:33](#)

ويغفر ما دون ذلك لمن يشاء ان الله لا يغفر ان يشرك به ويغفر ما دون ذلك لمن يشاء اي ان الشرك من بين سائر الذنوب لا يغفره الله

ان مات عليه صاحبه - 00:04:54

اما الذنوب التي دون الشرك فامرها الى الله ان شاء عذب فاعلها وان شاء غفر له وان عذبه فانه لا يخلد في النار  
الا المشرك - 00:05:09

ولهذا ايضا قال تعالى في اية اخرى والذين كفروا لهم نار جهنم لا يقضى عليهم فيموت ولا يخفف عنهم من عذابها. كذلك نجزي كل  
كفور وهم يصطاحون فيها ربنا اخرجنا نعمل صالح غير الذي كنا نعمل اولم نعمركم ما يتذكر فيه من تذكر - 00:05:25  
او جاءكم النذير فذوقوا فما للظالمين من نصير ولهذا ايها الاخوة الكرام الواجب على كل مسلم ان يكون خوفه من الشرك ومن  
الوقوع فيه اعظم من خوفه من اي امر اخر او من الوقوع في اي امر اخر - 00:05:48

والنبي عليه الصلاة والسلام خاف على امته من الشرك خوفا عظيما فيجب ان يكون المسلم على خوف من الشرك بالله. وعلى حذر من  
الشرك بالله واذا كان امام الحنفاء ابراهيم الخليل - 00:06:12

عليه الصلاة والسلام الذي حطم الاصنام بيده قال في دعائه ومناجاته لربه سبحانه وتعالى واجنبي وبني ان نعبد الاصنام ربى انهن  
اظللن كثيرا من الناس ربى انهن اظللن كثيرا من الناس - 00:06:30

قال احد السلف وهو ابراهيم التيمي رحمه الله ومن يؤمن البلاء بعد ابراهيم ومن يؤمن البلاء بعد ابراهيم يعني إذا كان إمام الحنفاء  
ابراهيم الخليل عليه السلام قال في دعائه ومناجاته واجنبي وبني ان نعبد الاصنام - 00:06:52

وتأمل ما في قوله واجنبي من ادراك لخطورة الشرك ومعرفة بخطورته قال واجنبي اي اجعلني في جانب بعيد عن الشرك لا لست  
قريبا منه واجنبي وبني ان نعبد الاصنام اي اجعلني وبني في جانب بعيدا عن الشرك - 00:07:12

لا نقربه ولا نصل اليه لأن الشرك فعلا امر ينبغي ان يكون المسلم بعيدا تماما عنه وفي جانب بعيد تماما عنه وفي حذر شديد منه وان  
يكون خائفا منه داعيا ربه سبحانه وتعالى - 00:07:34

ان يعيذه من الشرك وان يجنبه الشرك وان يباعد عن الشرك وان يسلمه من الوقوع في الشرك وقد كان عليه الصلاة والسلام في  
احاديث كثيرة يحذر من الشرك ويخوف امته منه - 00:08:01

ويوصيهم بالحذر منه ويبين لهم انه اعظم الموبقات واشد المنكرات وافظع الجرائم والمعاصي والاثام ولهذا يجب على المسلم ان  
يكون على حذر من الشرك بالله وان يسأل ربه الكريم سبحانه وتعالى ان يعيذه من الشرك - 00:08:26

وان يجنبه الشرك وان يباعد عن الشرك قال واشد من هذه المنكرات واعظم منها دعاء الاموات دعاء الان مات هذه صورة من صور  
الشرك. دعاء الاموات هذه صورة من صور الشرك - 00:08:49

لان الشرك حقيقته تسوية غير الله بالله في شيء من حقوق الله تسوية غير الله بالله في شيء من حقوق الله فمن سوى غير الله بالله  
في شيء من حقوقه سبحانه وتعالى فقد اشرك بالله - 00:09:09

ولهذا يوم القيمة اذا ادخل المشركون النار يقولون وهم في في النار وبئس القرار يقولون تالله ان كنا لفي ضلال مبين اذ نسويكم برب  
العالمين تالله ان كنا لفي ضلال مبين اذ نسويكم برب العالمين - 00:09:31

فالشرك حقيقته تسوية غير الله بالله بان يسوى غير الله بالله في شيء من حقوق الله مثلا الدعاء حق من حقوق الله على عبيده لا  
يجوز صرفه لغير الله والآيات الدالة على ذلك كثيرة جدا - 00:09:57

كقوله سبحانه وتعالى ومن اضل من يدعوا من دون الله من لا يستجيب له الى يوم القيمة وهم عن دعائهم غافلون واذا حشر الناس  
كانوا لهم اعداء وكانوا بعذابهم كافرين - 00:10:18

ومثل قول الله سبحانه وتعالى والذين تدعون من دونه ما يملكون من قطمير ان تدعوه لا يسمعوا دعائكم ولو سمعوا ما استجابوا  
لكم ويوم القيمة يكفرون بشرككم ولا ينبعك مثل - 00:10:35

خبير ويقول سبحانه وتعالى ومن يدعوا مع الله لها اخر لا برهان له به فانما حسابه عند ربيه انه لا يفلح الكافرون الذي يدعوا غير الله  
كافر بنص الاية الكريمة - 00:10:54

ويقول جل وعلا قل ادعوا الذين زعمتم من دونه لا يملكون كشف الشر عنكم ولا تحويلها ويقول سبحانه وتعالى قل ادعوا الذين زعمتم من دون الله لا يملكون مثقال ذرة - [00:11:15](#)

قل ادعوا الذين زعمتم من دون الله لا يملكون مثقال ذرة في السماوات ولا في الأرض وما لهم فيهما من شرك وما لهم من ظهير ولا تنفع الشفاعة عنده إلا لمن اذن له - [00:11:34](#)

حتى إذا فزع عن قلوبهم قالوا ماذا؟ قال ربكم قالوا الحق وهو العلي الكبير وقد قال العلماء رحمهم الله تعالى أن هذه الآيات من سورة سباء اجتثت شجرة الشرك من عروقها - [00:11:53](#)

وقطعتها من أصولها ولم تبق لمشرك متعلق واضح يا أخوان ولم تبقى لمشرك متعلق. لأن من يتعلق به ويدعى ويسأل ويطلب منه ويستعان به لابد أن يكون موصوفاً بصفات ذكرت في هذه الآية فإذا انتفت هذه الصفات لم يصبح مستحضاً - [00:12:12](#)

ان يدعى وذكرت هذه الصفات مرتبة في الآية حسب أهميتها وتأملوا السياق فإنه عظيم النفع في هذا الباب ومن يدعى يستحق ان يدعى ان توفرت فيه امور وتأملوا جيداً من يدعى - [00:12:41](#)

يستحق ان يدعى ان توفرت فيه امور الامر الاول ان يكون له في هذا الكون ملكاً ولو قليلاً جداً استقلالياً ان يملك في هذا الكون ولو قدراً يسيراً وشيئاً قليلاً ملكاً استقلالياً. ما معنى ملكاً استقلالياً - [00:13:06](#)

اي ان يكون يمتلكه هكذا بدون ان يكون الله هو الذي ملكه اي انه فهلا واحد مهما كان ومهما عظم هل واحد هذا النوع من الملك هذا الاول بطل قال قل ادعوا الذين زعمتم من دون الله لا يملكون - [00:13:30](#)

اي ملكاً استقلالياً لا يملكون مثقال ذرة لا يملكون مثقال ذرة في السماوات ولا في الأرض ان لم يكن مالكاً هناك درجة انزل من هذه الدرجة - [00:13:55](#)

ان وجدت استحق ان يدعى وهي ان يكون شريك للملك عنده شراكة مع الملك ولو في شيء قليل جداً عنده شراكة مع الملك ولو في شيء قليل جداً. ان وجد احد بهذه الصفة عنده شراكة مع الملك ولو في قدر قليل استحق ان يدعى - [00:14:12](#)

من أجل هذه الشراكة فقال الله سبحانه وتعالى وما لهم وما لهم فيهما اي السماوات والارض من شرك هذا الامر الثاني بطل لا مالك ولا شريكاً للملك هناك امر ثالث ان وجد بعد هاتين المرتبتين استحق ان يدعى - [00:14:32](#)

ما هو؟ ان يكون ظهير للملك معاون للملك مساعد للملك يحتاج الملك الى معاونته يحتاج الى مساعدته فقال جل شأنه وما له اي الله منهم اي الذين يدعون من ظهير اي من معين ومساعد ومساعدون بطل الامر الثالث - [00:14:55](#)

لا مالك ولا شريكاً للملك ولا معايناً للملك بقي امر رابع ان وجد استحق من وجد فيه ان يدعى ما هو ان يملك الشفاعة عند الملك بدون اذن الملك ان يملك يكون له من من المكانة - [00:15:15](#)

ان يملك ان يشفع عند الملك بدون اذنه بدون اذن له المالك. فقال الله سبحانه وتعالى ولا تنفع الشفاعة عند الله إلا لمن اذن له - [00:15:40](#)

ولا تنفع الشفاعة عند الله إلا لمن اذن له فهذه امور اربعة ابطلت بالترتيب. حسب اهميتها. فلم يبق لمشرك متعلق كل ما يخطر ببال المشرك ان يتعلق به من أجل ان يدعوا احداً من دون الله بطل واحداً واحداً - [00:16:01](#)

حسب ترتيب هذه الاشياء في هذه الآية العظيمة. وفي هذه الآيات العظيمة قل ادعوا الذين زعمتم من دون الله لا يملكون مثقال ذرة في السماوات ولا في الأرض. هذا واحد - [00:16:23](#)

ثانياً وما لهم فيهما من شرك ثالثاً وما له من ظهير. رابعاً ولا تنفع الشفاعة عند الله إلا لمن اذن له ولهذا لم يبق لمشرك متعلق من يفكراً ان يدعوه غير الله - [00:16:40](#)

ويسأل غير الله ويستغىث بغير الله ويطلب المدد والعون والنصر من غير الله كل الامور التي يتعلق بها ابطلت في هذه هذه الآيات او في هذا السياق المبارك واحدة تلو الأخرى فلم يبق لمشرك متعلق - [00:16:59](#)

ولهذا قال بعض العلماء قالوا هذه الآيات اجتثت شجرة الشرك من عروقها واقتلت بها من اصولها فلم تبق لمشرك اي متعلق والآيات في

التحذير من دعاء من دعاء غير الله كثيرة جدا - 00:17:18

كثيراً مر معنا بعطلها والقرآن فيه من الآيات في هذا الباب الشيء الكثير ودللت الآيات القرآنية على أن الدعاء عبادة والعبادة حق لمن يقول الله سبحانه وآذا سألك عبادي عنك - 00:17:41

فاني قريب اجيب دعوة الداع اذا دعان فليستجيبوا لي وليؤمنوا بي لعلهم يرشدون وقال جل شأنه وقال ربكم ادعوني استجب لكم ان الذين يستكبرون عن عبادتي سمي جل شأنه المستكبر عن دعائه مستكبرا عن - 00:18:02

عبادته فعل ذلك على ان الدعاء عبادة ولهذا جاء في السنن من حديث النعمان رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم قال الدعاء هو العبادة ثم قرأ وقال ربكم ادعوا - 00:18:29

عني استجب لكم ان الذين يستكبرون عن عبادة سيدخلون جهنم داخرين اي حقيرين ذليلين صاغرين فالدعاء عبادة والعبادة حق لله وما خلقت الجن والانس الا ليعبدون فالعبادة حق لله ولهذا - 00:18:45

لا يجوز ل احد ان يدعوا الا الله لا يجوز ل احد ان يستغث ب الا بالله وان المساجد لله فلا تدعوا مع الله احدا اي احد كان فلا تدعوا مع الله احدا - 00:19:11

فالدعاء عبادة والعبادة حق لله سبحانه وتعالى لا يجوز ان تصرف لغيره سبحانه ومن كان يدعوه غير الله ايا كان هذا المدعو ومات على ذلك مأواه النار وبئس القرار قال صلى الله عليه وسلم من مات - 00:19:31

وهو يدعوه من دون الله ندا دخل النار ولهذا ليس بين من يدعوه غير الله وبين النار الا ان تخرج روحه من جسده ليس بين من يدعوه غير الله وبين النار - 00:19:51

وبين دخول النار والخلود فيها الا ان تخرج الروح من الجسد مسألة خطيرة جدا اخطر ما يكون واضل ما يكون اشد خطورة من السرقة واسد خطورة من الزنا واسد خطورة من شرب الخمر. ولهذا لما ذكر الله عز وجل المحرمات - 00:20:08

في سورة الفرقان بذاتها بهذا الامر قال والذين لا يدعون مع الله اهلا اخر ولا يقتلون النفس التي حرم الله الا بالحق ولا يزنون ومن يفعل ذلك يلقى اثاما يضاعف له - 00:20:32

العذاب يوم القيمة ويخلد فيه مهانا فدعاء غير الله سبحانه وتعالى هو اخطر المعاشي واضلها واعظمها لانه شرك بالله بالله العظيم شرك بالله العظيم وبعض الناس قد يلبس عليه في هذا الباب - 00:20:47

قد يلبس عليه في هذا الباب ويدخل عليه الشرك من باب ان هذا توسل او ان هذا شفاعة او غير ذلك من الاسماء التي لا تغير الحقائق او غير ذلك من اسماء التي لا تغير الحقائق. ارأيتم مثلا لو ان انسانا تعامل بالرشوة - 00:21:09

وقال هذى ما هي رشوة هذى اكرامية او مثلا رجل تعامل بشرب الخمر وسماه مشروبا روحيا او او من الامور الاخري الكثيرة يغير الاسم هل تغيير الاسم يغير الحقيقة اذا كانت الحقيقة باقية على هيئتها - 00:21:31

فالذى يدعوه غير الله يستغث بغير الله يطلب المدد من غير الله لا يتغير الحكم في حقه ان كان سمي بذلك مثلا وسيلة او سمي بذلك شفاعة او اي اسم اخر. وقد قال الله في القرآن - 00:21:53

ويعبدون من دون الله ما لا ينفعهم ولا يضرهم ويقولون هؤلاء شفاؤنا عند الله هل قولهم هؤلاء شفاعة عند الله غير الحقيقة لم تتغير الحقيقة باقية شرك ان سموه شفاعة او سموه وسيلة او سموه اي اسم اخر هو باقى شرك دعاء غير الله - 00:22:10

الدعاء حق لله سبحانه وتعالى لا يجوز ان يصرف لغيره سبحانه وتعالى فاذا صرفه انسان لغير الله فهو شرك ولو سماه باي اسم اخر يبقى على حقيقته ويبقى معرضا لنفسه - 00:22:33

لنصوص الوعيد الكثيرة التي جاءت في اه تهديدي وبيان عقوبة من كان كذلك. فالامر جد خطير وهو اخطر ما يكون قال دعاء الاموات اي بالاستنجد بهم بسؤالهم بالطلب منهم بطلب الشفاء من جهتهم - 00:22:51

باء آآعرض الحاجات عليهم ادركني يا فلان الحقني يا فلان ان لم تلتحقي من الذي ان لم تدركني من الذي يدركني الى اخر ذلك فالدعاء حق لله العظيم سبحانه وتعالى لا يصرف لغيره - 00:23:19

اـه كـانـاـ منـ كـانـاـ لـاـ يـصـرـفـ لـغـيرـهـ كـانـاـ منـ كـانـاـ قـالـ وـالـاسـتـغـاثـةـ بـهـمـ ايـ بـالـامـوـاتـ وـالـاسـتـغـاثـةـ هـيـ طـلـبـ الغـوثـ الـاسـتـغـاثـةـ هـيـ طـلـبـ الغـوثـ

وـهـيـ تـكـوـنـ حـالـ الشـدائـدـ حـالـ الشـدائـدـ وـالـمـصـائبـ وـالـكـربـاتـ - 00:23:38

وـالـاسـتـغـاثـةـ عـبـادـةـ وـلـاـ تـطـلـبـ الاـ مـنـ اللهـ سـبـحـانـهـ وـتـعـالـىـ اـمـاـ اـسـتـغـاثـةـ الـحـيـ بـالـحـيـ الـقـادـرـ هـذـهـ لـيـسـتـ عـبـادـةـ وـلـاـ تـدـخـلـ فـيـ الـبـابـ فـاسـتـغـاثـةـ

الـذـيـ مـنـ شـيـعـتـهـ عـلـىـ الـذـيـ مـنـ عـدـوـهـ فـوـكـرـهـ مـوـسـىـ فـقـضـىـ عـلـيـهـ - 00:24:00

هـذـهـ لـيـسـتـ عـبـادـةـ هـذـهـ لـيـسـتـ عـبـادـةـ لـلـغـيرـ وـلـيـسـتـ تـعـلـقـ قـلـبـ بـالـغـيرـ وـانـمـاـ شـخـصـ اـعـتـدـيـ عـلـيـهـ فـرـأـيـ شـخـصـ اـمـامـهـ قـوـيـاـ قـالـ لـهـ سـاعـدـنـيـ

اـنـقـذـنـيـ اوـ شـخـصـ مـثـلـاـ يـغـرـقـ فـيـ الـمـاءـ وـجـنـبـهـ شـخـصـ سـبـاحـ وـقـالـ اـغـثـنـيـ سـاعـدـنـيـ هـذـهـ لـيـسـتـ شـرـكـاـ هـذـهـ لـيـسـتـ تـعـلـقـ بـغـيرـ اللهـ - 00:24:24

هـذـيـ طـلـبـ مـسـاعـدـةـ مـنـ حـيـ قـادـرـ اـمـامـ الـاـنـسـانـ لـكـنـ اـنـسـانـ فـيـ سـفـيـنـةـ اوـ فـيـ مـكـانـ وـسـيـغـرـقـ ثـمـ يـهـتـفـ اـدـرـكـنـيـ يـاـ شـيـخـ فـلـانـ وـشـيـخـ فـلـانـ

هـذـاـ مـيـتـ الـحـقـنـيـ يـاـ فـلـانـ اوـ نـحـوـ ذـلـكـ هـذـاـ مـنـ الشـرـكـ الـمـبـيـنـ - 00:24:46

الـمـخـرـجـ مـنـ مـلـةـ الـاـسـلـامـ وـالـعـيـادـ بـالـلـهـ لـاـنـ التـعـلـقـ بـغـيرـ اللهـ اللهـ يـقـولـ اـذـ تـسـتـغـيـثـونـ رـبـكـمـ فـاسـتـجـابـ لـكـمـ وـقـالـ جـلـ شـأـنـهـ اـمـنـ يـجـبـ

الـمـضـطـرـ اـذـ دـعـاهـ وـيـكـشـفـ السـوـءـ وـيـجـعـلـكـمـ خـلـفـاءـ الـاـرـضـ.ـ اللهـ مـعـ اللهـ؟ـ قـلـلـاـ مـاـ تـذـكـرـونـ - 00:25:08

وـلـهـذـاـ يـذـكـرـونـ اـنـ جـمـاعـةـ مـنـ هـؤـلـاءـ الـذـينـ وـقـعـواـ فـيـ هـذـاـ هـذـاـ الـضـلـالـ رـكـبـوـاـ فـيـ سـفـيـنـةـ وـكـانـ الـمـشـرـكـوـنـ الـاـولـ اـذـ رـكـبـوـاـ

فـيـ سـفـيـنـةـ وـاـدـرـكـهـمـ الـغـرـقـ مـاـذـاـ يـقـولـوـنـ فـاـذـاـ رـكـبـوـاـ فـيـ الـفـلـكـ - 00:25:32

دـعـواـ اللـهـ مـخـلـصـيـنـ لـهـ الـدـيـنـ.ـ فـلـمـ نـجـاهـمـ اـلـبـرـ اـذـاـهـمـ يـشـرـكـوـنـ وـفـيـ سـوـرـةـ الـاـسـرـاءـ قـالـ رـبـكـمـ الـذـيـ يـجـزـيـ لـكـمـ الـفـلـكـ فـيـ الـبـحـرـ لـتـبـتـغـوـاـ

مـنـ فـضـلـهـ اـنـ كـانـ بـكـمـ رـحـيـماـ وـاـذـاـ - 00:25:56

مـسـكـمـ الـضـرـ فـيـ الـبـحـرـ ظـلـ مـنـ تـدـعـونـ الاـ اـيـاهـ اـيـ تـخـلـصـونـ كـلـ الـذـينـ كـنـتـمـ تـدـعـونـهـمـ فـيـ الـبـرـ لـاـ يـأـتـونـ فـيـ اـذـهـانـكـمـ وـلـاـ يـخـطـرـونـ عـلـىـ

بـالـكـمـ تـخـلـصـونـ لـلـهـ فـقـطـ.ـ ظـلـ مـنـ تـدـعـونـ الاـ اـيـاهـ.ـ فـلـمـ نـجـاـكـمـ اـلـبـرـ - 00:26:14

فـاـشـرـكـتـمـ فـلـمـ نـجـاـكـمـ اـلـبـرـ اـشـرـكـتـمـ وـكـانـ الـاـنـسـانـ كـفـوـرـاـ اـفـأـمـنـتـ؟ـ اـنـظـرـ الـخـطـابـ لـهـؤـلـاءـ الـمـشـرـكـيـنـ الـذـينـ نـجـاهـمـ اللـهـ سـبـحـانـهـ وـتـعـالـىـ

اـلـبـرـ فـرـجـعـوـاـ اـلـشـرـكـ.ـ يـقـولـ اللـهـ سـبـحـانـهـ وـتـعـالـىـ لـهـمـ اـفـأـمـنـتـ اـنـ يـخـسـفـ بـكـمـ جـانـبـ الـبـرـ - 00:26:34

اـنـتـمـ الـاـنـ لـمـ خـرـجـتـمـ اـلـىـ الـبـرـ عـدـتـمـ اـلـىـ الـشـرـكـ لـمـ نـجـاـكـمـ اللـهـ سـبـحـانـهـ وـتـعـالـىـ منـ الـغـرـقـ عـدـتـمـ اـلـىـ الـشـرـكـ اـفـأـمـنـتـ اـنـ يـخـسـفـ بـكـمـ جـانـبـ

اـلـبـارـ اـفـأـمـنـتـ اـنـ يـخـسـفـ بـكـمـ جـانـبـ الـبـرـ؟ـ الـاـنـ لـمـ صـرـتـمـ فـيـ الـبـرـ - 00:26:54

وـظـنـنـتـمـ اـنـكـمـ اـمـنـيـنـ وـانـكـمـ سـالـمـيـنـ.ـ الاـ تـخـشـونـ اـنـ اللـهـ يـخـسـفـ بـكـمـ الـبـرـ؟ـ الـذـيـ اـنـتـمـ تـمـشـونـ عـلـيـهـ هـذـيـ وـاـحـدـةـ.ـ اـفـأـمـنـتـ اـنـ يـخـسـفـ بـكـمـ

جـانـبـ الـبـرـ اوـ يـرـسـلـ عـلـيـكـمـ حـاـصـبـاـ يـعـنـيـ يـرـسـلـ عـلـيـكـمـ وـانـتـمـ فـيـ الـبـرـ رـيـحاـ شـدـيـدـةـ تـحـمـلـ الـحـصـبـاءـ - 00:27:10

اـيـ الـحـجـارـةـ الصـغـيـرـةـ فـتـهـلـكـمـ وـاـنـتـمـ بـالـبـرـ اـتـأـمـنـوـنـ ذـلـكـ هـذـيـ ثـانـيـةـ اـفـأـمـنـتـ اـنـ يـخـسـفـ بـكـمـ جـانـبـ الـبـرـ اوـ يـرـسـلـ عـلـيـكـمـ حـاـصـبـاـ ثـمـ لـاـ

تـجـدـوـ لـكـمـ وـكـيـلـاـ.ـ ثـالـثـةـ اـمـ اـنـتـمـ اـنـ يـعـيـدـكـمـ فـيـهـ تـارـةـ اـخـرـىـ - 00:27:32

اـمـ اـنـتـمـ اـنـ يـعـيـدـكـمـ فـيـهـ ايـ الـبـحـرـ تـارـةـ اـخـرـىـ فـيـرـسـلـ عـلـيـكـمـ قـاـصـفـاـ مـنـ الـرـيـحـ فـيـغـرـقـكـمـ بـمـاـ كـفـرـتـمـ لـاـ تـجـدـوـ لـكـمـ عـلـيـنـاـ بـهـ تـبـيـعـاـ ايـ اـنـتـمـ لـاـ

حـوـلـ لـكـمـ وـلـاـ قـوـةـ - 00:27:52

اـنـتـمـ تـحـتـ تـدـبـيـرـ اللـهـ سـبـحـانـهـ وـتـعـالـىـ وـتـسـخـيـرـهـ وـهـوـ فـيـ كـلـ اـنـ وـفـيـ كـلـ وـقـتـ فـيـ الـبـرـ وـالـبـحـرـ وـفـيـ ايـ مـكـانـ قـادـرـ جـلـ شـأـنـهـ اـنـ يـنـزـلـ

عـلـيـكـمـ الـعـقـوـبـةـ وـانـ يـحـلـ بـكـمـ المـثـلـاتـ - 00:28:11

فـاـيـنـ الـمـفـرـ وـالـرـبـ جـلـ شـأـنـهـ هـوـ الـطـالـبـ وـلـهـذـاـ لـيـسـ هـنـاكـ مـفـرـ مـنـ اللـهـ لـيـسـ هـنـاكـ مـفـرـ مـنـ اللـهـ وـفـيـ سـوـرـةـ الـذـارـيـاتـ يـقـولـ اللـهـ سـبـحـانـهـ

وـتـعـالـىـ فـفـرـوـاـ اـلـلـهـ اـنـيـ لـكـمـ مـنـهـ نـذـيـرـ مـبـيـنـ وـلـاـ تـجـعـلـوـاـ مـعـ اللـهـ اللـهـ اـخـرـ اـنـيـ لـكـمـ مـنـهـ نـذـيـرـ مـبـيـنـ.ـ كـذـلـكـ مـاـ اـتـىـ الـذـينـ مـنـ قـبـلـهـ مـنـ

رـسـولـ - 00:28:26

اـلـاـ قـالـوـاـ سـاحـرـ اوـ مـجـنـونـ اـتـوـاـصـوـاـ بـهـ بـلـ هـمـ قـوـمـ طـاغـوـنـ فـتـولـىـ عـنـهـمـ فـمـاـ اـنـتـ بـمـلـوـمـ وـذـكـرـ فـانـ الذـكـرـ تـنـفـعـ الـمـؤـمـنـيـنـ وـمـاـ خـلـقـتـ الـجـنـ

وـالـاـنـسـ الـاـلـيـعـبـدـوـنـ.ـ مـاـ اـرـيـدـ مـنـهـ - 00:28:53

مـنـ رـزـقـ وـمـاـ اـرـيـدـ اـنـ يـطـعـمـوـنـ اـنـ اللـهـ هـوـ الـرـزـاقـ ذـوـ الـقـوـةـ الـمـتـيـنـ كـانـ الـمـشـرـكـوـنـ الـاـولـ اـذـ رـكـبـوـاـ فـيـ الـفـلـكـ وـتـلـاطـمـتـ الـاـمـوـاجـ وـاـوـشـكـ

الفرق اخلصوا لله ولهذا في قصة اسلام عكرمة بن ابي جهل لما ركب البحر فارا عندما اهدر النبي عليه الصلاة والسلام دمه -

00:29:10

ادركم الفرق فاخذ من في السفينة او بعض من من في السفينة يقولون يقول بعضهم لبعض اخلصوا لا ينجيكم في هذه الشدة الا الاخلاص يوصي بعظامهم بعظامهم بالاخلاص في حال الشدة - 00:29:38

اما في حال الرخاء يتواصون على الصبر على الشرك وانطلق الملا منهم ان امشوا واصبروا على الهتكم. هذا في حال الرخاء وفي حال الشدة يتواصون على ماذا على الاخلاص يقول بعضهم لبعض ماذا - 00:29:58

اخلوصوا لا ينجيكم في هذه الشدة الا الاخلاص فقال عكرمة والله قال في نفسه والله لان كان لا ينجيني في الشدة الا الاخلاص لن ينجيني في الرخاء الا الاخلاص والله لله علي - 00:30:16

والله لله علي ان انجاني الله اذا انجاني الله لاذهبن الى محمد صلى الله عليه وسلم والاضعن يده يدي في يده والاجدنه لاجدنه آآ رحيمها كريما او كلاما هذا معناه - 00:30:34

وفعلا نجاه الله ورجع وذهب الى محمد عليه الصلاة والسلام واعلن اسلامه واعلن اسلامه. فكانوا في ذلك الوقت في حال الشدة يخلصون ويقولون لا ينجيكم في الشدة الا الاخلاص لكن بعض المتأخرین من ابتلوا بالتعلق بغير الله حتى في حال الشدة -

00:30:54

حتى في حال الشدة يشركون ومن القصص التي تروي في هذا الباب ان جماعة كانوا في سفينة فادركم الفرق ادركم الفرق فاخذ كل منهم يهتف بشيخ من الشيوخ الذين تعلق قلبه بهم - 00:31:18

الحقني يا فلان ادركتني يا فلان يا شيخ فلان كل ينادي بشيء وكان معهم رجل كبير في السن على التوحيد فنظر واذا كل من على على السفينة هتفا لهم بغير الله وتوجهاتهم ودعواتهم لغير الله فرفع يديه - 00:31:43

وقال يا رب اغرق اغرق ما على السفينة من يعبد ما على السفينة من يعبد. كل الذي على السفينة كلهم متوجهين لغيرك ما فيهم واحد يقول يا رب فرفع يديه قال يا رب اغرق - 00:32:00

ما على السفينة من يعبدك يعني ليس على السفينة احد يتوجه اليك بالسؤال والالتجاء والطلب فالشاهد ان الاستغاثة عبادة الاستغاثة عبادة ولا تصرف الا لله وهي والاستغاثة تكون عند الشدائدين والكريات - 00:32:17

عند الشدائدين والكريات ورب العالمين يقول امن يجيب المضطر اذا دعاهم ويكشف السوء ويجعلكم خلفاء الارض اعدهم مع الله؟ قليلا ما تذكرون. اي لو كان تذكراكم كثيرا او صحيحا او سليما لعرفتم ذلك. ولا ابتعدتم - 00:32:40

طبعا الشرك وعن التعلق بغير الله سبحانه وتعالى قال رحمة الله تعالى والنذر لهم اي للاموات والنذر لهم والنذر عبادة وقد قال الله سبحانه وتعالى مثنيا على من اوفى نذرها قال يوفون بالنذر - 00:32:58

يوفون بالنذر فالنذر عبادة وقربى لا يتقرب بها الا الى الله سبحانه وتعالى لا يتقرب بها الا الى الله جل وعلا فمن نذر لغير الله ايا كان فقد اشرك بالله - 00:33:18

وسوى غير الله بالله في في شيء من حقوق الله جل شأنه فالنذر من العبادات التي لا يتقرب بها الا الى الله سبحانه وتعالى. ومن الناس ومن الناس من اذا اصيبي بمرض او - 00:33:35

احتاج حاجة او نحو ذلك نذر لقبر او لقبة او لكذا بذبيحة او بسات او وهذه كلها من النذور الشركية الباطلة ومن العبوديات المضروفة لغير الله سبحانه وتعالى قال والنذر - 00:33:57

والذبح لهم والذبح لهم اي لغير الله من المقربين والاموات ونحوهم والذبح لهم وقد قال الله تعالى قل ان صلاتي ونسكي اي ذبحي قل ان صلاتي ونسكي قل ان صلاتي ونسكي ومحبتي ومماتي لله رب العالمين لا شريك له. وبذلك امرت وانا اول المسلمين -

00:34:24

وقال جل شأنه فصلني لربك وانحر اي لربك مخلصا له سبحانه وتعالى وجاء في الحديث الصحيح ان النبي عليه الصلاة والسلام قال

لعن الله من ذبح لغير الله وجاء ايضا في حديث اخر - 00:34:53

ان النبي صلى الله عليه وسلم قال دخل رجل الجنة في ذباب ودخل رجل النار في ذباب تعجب الصحابة قالوا وكيف ذاك يا رسول الله وكيف ذاك يا رسول الله - 00:35:14

قال مر جلا بقوم عندهم صنم مر جلان بقوم عندهم صنم لا يأذنون لاحد ان يجوزه ان يمر عليه الا ان يقرب فقالوا لاحدهم قرب قالوا لاحدهم قرب قال ما عندي شيء كأنه يقول انا مستعد لكن ما عندي شيء - 00:35:34

قالوا قرب ولو ذباب فصاد ذباب من الهواء وقطع رأسه تقربا للصنم فكان من اهل النار بذباب وقالوا لآخر قرب قال ما كنت لاقرب لاحد غير الله - 00:36:01

فذهبوا قتلوا فدخل الجنة هذه قصة الرجلين. رجل دخل النار بذباب واخر دخل الجنة بذباب فالذبح لغير الله سبحانه وتعالى شرك بالله وتسوية لغير الله بالله في حق من حقوق الله سبحانه وتعالى. قل ان صلاته - 00:36:25

ونسكي ومحيي ومماتي لله رب العالمين لا شريك له لما ذكر هذه الانواع من العبادات قال رجاء يعني يفعلونها يقربونها للاموات ويقدمونها للاموات رجاء ان يشفعوا لداعيهم عند الله رجاء ليففعوا لداعيهم عند الله مثل ما قال مثل ما ذكر الله - 00:36:52

عن المشركين الاول قالوا ما نعبدهم الا ليقربونا الى الله زلفى قال رجاء ان يشفعوا لداعيهم عند الله او يشفوا مريضة او يشهو مريضه يعني يقدم لهم هذه القرابين والندور ونحو ذلك من اجل ان يشفى - 00:37:19

اذا المقبور مريضه او يرد غائبه يكون قد افتقد شيئا يكون قد افتقد شيئا فيلتجأ الى اه الاموات مقدما لها القرابين من اجل ان يردوها اه عليه غائب او ضالته - 00:37:42

قال رحمة الله تعالى وهذا من الشرك الاكبر الذي حرمه الله وهذا اي هذه الصنائع وهذه الافعال من الشرك الاكبر الذي حرمه الله وهو دين مشركي الجاهلية. وهو دين مشركي الجاهلية لان هذى هذى اعمالهم - 00:38:02

وهذه صنائعهم يتقربون لغير الله بالدعاء بالذبح بالنذر بالاستغاثة بالتوكل بالرجاء بغير ذلك من العبادات واذا عن ذلك قالوا ما نعبدهم الا ليقربونا الى الله زلفى قال وقد بعث الله الرسل - 00:38:24

وانزل الكتب لانكاره والنهي عنه بعث الله الرسل لانكاره لان الرسل اول ما يبدأون اقوامهم بالدعوة يقولون لهم اعبدوا الله ما لكم من الله غيره اعبدوا الله ما لكم من الله غيره - 00:38:45

واذكر اخا عادل اذ انذر قومه بالاحقاف وقد خلت النذر اي الرسل من بين يديه ومن خلفه الا تعبدوا الا الله الا تعبدوا الا الله اني اخاف عليكم عذاب يوم عظيم. قالوا اجتئنا لتأفينا عن الهتنة؟ فاتنا بما تعدنا ان كنت من الصادقين - 00:39:05

الرسل من اولهم الى اخرهم بعثوا بذلك قال الله تعالى ولقد بعثنا في كل امة رسولا ان اعبدوا الله واجتنبوا الطاغوت والرسل والكتب المنزلة ايضا كلها انزلت لاجل ذلك ولهذا قال الله تعالى اتى امر الله فلا تستعجلوا ينزل الملائكة بالروح من امره. على من يشاء من عباده ان انذروا انه لا الله - 00:39:35

اذا انا لاجل هذا انزلت الكتب والاجل هذا ارسلت الرسل عليهم صلوات الله وسلامه لما ذكر ذلك قال رحمة الله ناصحا فيجب على كل فرد من الحجاج وغيرهم ان يحذر اي ان يحذر الشرك - 00:40:07

نسأل الله الكريم رب العرش العظيم باسمائه وصفاته وبانه الله الذي لا الله الا هو الاحد الصمد ان يعيذنا جميعا من الشرك اللهم اعذنا جميعا من الشرك اللهم اعذنا جميعا من الشرك. اللهم اجنبنا وبنينا وذرياتنا من عبادة الاصنام. اللهم جنبنا عبادة الاصنام - 00:40:30  
اعذنا منها يا رب العالمين قال فيجب على كل فرد من الحجاج وغيرهم ان يحذر وان يتوب الى الله مما سلف من ذلك اذا كان الحاج فيما سلف من ايامه - 00:40:56

نشأ نشأة على احد على يد احد شيوخ الضلال ودعاة الباطل فليتخد حجه فرصة ثمينة ليتوب الى الله سبحانه وتعالى من تلك الممارسات الباطلة التي مضى عليها في حياته وقد قال عليه الصلاة والسلام ان اخوف - 00:41:13

ان اخوف ما اخاف على امتى الائمة المسلمين انه اخاف على امتى الائمة المسلمين ائمة الضلال يزينون للناس الباطل

ويلبسون الحق بالباطل ويكتمون الحق ويوقعون الناس في الضلال المبين - [00:41:36](#)

ولهذا اذكر مرة اذكر مرة ابني كت جالسا بعد صلاة المغرب اقرأ من كتاب الله عز وجل وكان الى جنب رجل من الحجاج على يسارى فكت اقرأ واذا به يمد يديه يدعو - [00:42:01](#)

ويبكي بكاء يجعل من من من بجواره يتأثر بذلك البكاء خاشع ومنكسر ومتذلل ثم سمعته يرفع صوته بالدعاء يرفع صوته بالدعاء بهذا الخشوع وبهذا البكاء رافعا يديه قال مدد يا رسول الله - [00:42:28](#)

يبكي خاشع خشوع وبكاء ثم رفع صوته قليلا بالدعاء مدد يا رسول الله وفي القرآن مر معنا قريبا اذ تستغفرون ربكم فاستجاب لكم اني ممدكم المدد من الله والنبي صلى الله عليه وسلم يستمد النصر والعون من - [00:42:51](#)

من الله اذ تستغفرون ربكم فاستجاب لكم اني ممدكم المدد من الله والعون من الله والتوفيق من الله والنصر من الله وما النصر الا من عند الله الامر كله بيد الله - [00:43:15](#)

ونبينا صلوات الله وسلامه عليه انزل الله عليه ليس لك من الامر شيء كان عليه الصلاة والسلام قد مد يديه في دعاء القنوت يسمى افرادا من المشركين باسمائهم يقول اللهم العن فلان اللهم العن - [00:43:32](#)  
الله العن فلان باسمائهم يطلب من الله ان يبعدهم من رحمته فانزل الله سبحانه وتعالى ليس لك من الامر شيء او يتوب عليهم او يغدوهم فانهم ظالمون. وتاب الله عليهم - [00:43:52](#)

الامر بيد الله سبحانه وتعالى وانزل الله علي انك لا تهدي من احببت ولكن الله يهدي من يشاء وانزل الله عليه وما اكثر الناس ولو حرصت بمؤمنين فالامر كله بيد الله ولهذا كان ينادي عليه الصلاة والسلام - [00:44:05](#)

يا قريش يا صفية عمة رسول الله يا عباس عم رسول الله يا فاطمة بنت محمد سليني من ما لي ما شئت لا اغنى عنك من الله شيئا لا اغنى عنك من الله شيئا - [00:44:27](#)

فكان الرجل سمعته يقول ذلك مدد يا رسول الله فالتفت اليه وأخذت اخاطب معه برفق واسأل عنا سفره وعسى ما تعبت والولاد طيبين الى اخره ثم اخذت اذكر له ادلة من القرآن ويا اخوان القرآن شفاء - [00:44:43](#)

وننزل من القرآن ما هو شفاء وننزل من القرآن ما هو شفاء قل هو للذين امنوا هدى وشفاء وشفاء لما في الصدور القرآن شفاء فاخذت اقرأ عليه ايات الدعاء ايات الدعاء واكثرت عليه - [00:45:11](#)

وانا قاصدا ان تكون هذه مداواة بالقرآن الكريم مداواة بالقرآن الكريم وذكر بالقرآن الله يقول وذكر بالقرآن من يخاف ويعيد ويقول ان في ذلك لذكرى لمن كان له قلب ويقول سبحانه وتعالى قل انما انذركم بالوحى - [00:45:31](#)

قل انما انذركم بالوحى فاخذت اقرأ عليه اية لم اعطي اي كلام مني وانما ايات قلت يا حاج في ايات من القرآن نسمعها وبدأت اعطيه ايات الدعاء اية تلو الاخرى اية تلو الاخرى اولا بدأت في ايات في فضائل الدعاء - [00:45:53](#)

ثم انتقلت الى ايات في ان الدعاء حق لله. ثم انتقلت الى اية صريحة في ان صرف الدعاء لغير الله شرك بعد الایات اخذت اقرأ عليه احاديث ما تكلمت بكلام من عندي اطلاقا اولا ايات ثم احاديث اية اخرى اية اخرى ثم احاديث - [00:46:11](#)

بدأت اقرأ عليه احاديث من السنة في الدعاء وان الدعاء حق لله وان صرف الدعاء لغير الله شرك واقرأ عليه احاديث واضحة تماما لما انتهيت من قراءة هذه الایات واخذت منا وقت وانا قاصد ان يسمع هذه الایات والاحاديث - [00:46:31](#)

لما انتهيت من قراءة هذه الایات والاحاديث قلت له يا حاج سمعت الایات والاحاديث؟ قال نعم وكان مستمع يسمع جيدا وينصت كنت سمعت الایات؟ قال نعم قلت له ايش رأيك - [00:46:52](#)

السؤال طبعا خطأ لكنى كنت قاصدا السؤال قلت ايش رأيك فرأى النظر الى قال سبحان الله تقول لي ايش رأيك وان تقرأ علي ايات واحاديث ما في ايش رأيك؟ ايات واحاديث هذى ما فيها ما رأيك - [00:47:07](#)

فأخذ ينظر الي متعجب قال تقول لي ما رأيك وانت تقرأ علي احاديث اه تقرأ علي ايات واحدة يعني ما في رأي اصلا هذى هذى كلها تسليم ما في رأي امام القرآن وامام السنة - [00:47:25](#)

فقال لي تقول لي ما رأيك وانت تقرأ علي ايات واحاديث تعمد عليه قلت لهم يعني سامحتي اذا سمعتكم تقول في دعائكم مدد يا رسول الله وهذه الایات امامكم وهذه الاحاديث - [00:47:41](#)

يعني قارن الان بين الدعاء الذي دعوت به وانت خاشع باكي وبين هذه الایات الكثيرة وهذه الاحاديث قارن بينها دعك من كلام اي احمد امامكم القرآن والاحاديث قلت سمعتكم تقول كذا قارن بين هذا وبين - [00:47:55](#)

بين هذا الامر فماذا قال لي قال لي وتحس فيه الحرقه قال لي يا حاج انا من بلدكذا سماني بلدكذا ما حد قال لي الكلام هذا قال انا من بلدكذا ما حد قال لي الكلام هذا يعني هذه الایات ما حد لها عليه - [00:48:15](#)

الخطباء والدعاة ما تلوا عليه. لكن وجد في بلدكذا منذ نشأ يزينون له مثل هذه الامر يا اخوان التوسل وهذا مثل شفاعة وهذا كذا وامور يزينون ابيات شعر مثلا يأتون بها وزيونه مثل هذا الامر فظن انه على خير وهو في بكائه وخشوعه - [00:48:36](#)

كان فعلا يرجو النجاة ويرجو الفوز ويرجو السلامة لكن دعاء الضلال لبسوا عليه وقد قال عليه الصلوة والسلام ان اخوف ما اخاف على امتي الائمة المسلمين اي الذين يضلون الناس عن سوء السبيل - [00:48:59](#)

ودعاء الحق يا اخوان دعاء الحق ما لهم غرض الا ان يبصروا الناس بالقرآن والسنن ما لهم غرض في امر اخر لا ي يريدون شيء اخر. قل هذه سببلي ادعوا الى الله على بصيرة - [00:49:23](#)

انا ومن اتبعني الامام الشافعي رحمه الله تعالى يقول وددت لو ان الناس دخلوا في دين الله افواجا ولو قرض جسمي ما يريد شيء هو بينما دعاء الباطل دعاء الباطل تجد له اغراض في دعوته دفينة اغراض دفينة - [00:49:38](#)

يريد ان يعظم يريد ان يكون له زعامة يريد اغراض دفينة ويتخذ مثل هذه الاعمال سلما له لاغراضه والعياذ بالله فالواجب على الانسان اذا كان قد ابتلي بشيء من ذلك في ماضي حياته - [00:50:00](#)

ووقع في مثل هذه الامر ان يبادر ان يبادر الى التوبة الى الله سبحانه وتعالى وان يدخل الى حجه تائبا الى الله فهذه نصيحة يقول الشيخ وان يتوب الى الله مما سلف من ذلك ان كان قد سلف منه شيء من ذلك. وان كان ما ان كان لم يسلف شيء من ذلك يحمد الله الذي عفاه - [00:50:21](#)

يحمد الله الذي عفاه وسلمه قال ان يتوب الى الله مما سلف من ذلك ان كان قد سلف منه شيء وان يستأنف حجة جديدة بعد التوبة منه اي بعد التوبة من الشرك بالله. لأن الشرك الاكبر لأن الشرك الاكبر يحيط - [00:50:44](#)

الاعمال كلها لأن الشرك الاكبر يحيط بالاعمال كلها كما قال الله تعالى ولو اشركوا لحيط عنهم ما كانوا يعملون وقال جل شأنه في سورة الزمر ولقد اوحى اليك والى الذين من قبلك لئن اشركت ليحيط عملك ولتكونن من الخاسرين بل الله فاعبد - [00:51:05](#)

وكن من الشاكرين وما قدروا الله اي المشركون وما قدروا الله حق قدره والارض جميعا قبضته يوم القيمة والسماء وطويات بيمينه سبحانه وتعالى عما يشركون. نعم قال رحمه الله تعالى ومن انواع الشرك الاصغر الحلف بغير الله كالحلف بالنبي صلى الله عليه وسلم والكعبة والامانة - [00:51:28](#)

ونحو ذلك ومن ذلك الرياء والسمعة وقول ما شاء الله وشئت ولو الله وانت وهذا من الله ومنك واسباب ذلك فيجب الحذر من هذه المنكرات الشركية والتواصي بتذكرها لما ثبت عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال من حلف بغير الله فقد كفر او اشرك. اخرجه احمد وابو داود والترمذى - [00:51:56](#)

صحيح وفي الصحيح عن عمر رضي الله تعالى عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من كان حالفا فليحلف بالله او ليصمت. وقال صلى الله عليه وسلم ايضا من حلف بالامانة فليس منا. اخرجه ابو داود - [00:52:21](#)

وقال صلى الله عليه وسلم ايضا اخوف ما اخاف عليكم الشرك الاصغر فسئل عنه فقال الرياء وقال صلى الله عليه وسلم لا تقولوا ما شاء الله وشاء فلان ولكن قولوا ما شاء الله ثم شاء فلان - [00:52:39](#)

واخرج النسائي عن ابن عباس رضي الله تعالى عنهم ان رجلا قال يا رسول الله ما شاء الله وشئت فقال اجعلتني لله ندا بل ما شاء الله وحده وهذه الاحاديث تدل على حماية النبي صلى الله عليه وسلم جناب التوحيد - [00:52:55](#)

وتحذيره امته من الشرك الاكبر والصغر وحرصه على سلامة ايمانهم ونجاتهم من عذاب الله واسباب غضبه. فجزاه الله عن ذلك  
كافضل الجزاء فقد ابلغ وانذر ونصح لله ولعباده صلى الله عليه وسلم صلاة - [00:53:15](#)

وسالما دائمين الى يوم الدين قال رحمة الله تعالى ومن انواع الشرك الصغر الحلف بغير الله هنا كما لا يخفى ان الشرك نوعان شرك  
اكبر وشرك اصغر وهم مختلفان في الحد وفي الحكم - [00:53:33](#)

وعرفنا حد الشرك الاكبر انه تسوية غير الله بالله في شيء من حقوق الله بشيء من حقوق الله سبحانه وتعالى والشرك الصغر هو ما  
جاء في النصوص تسميتها بأنه شرك ولا يبلغ حد الشرك الاكبر - [00:53:56](#)

ولا يبلغ حد الشرك الاكبر مثل ان يقع في لفظ الانسان لفظا شركيا ليس مقصودا اصلا في  
في كلامه مثلا ما شاء الله وشئت - [00:54:17](#)

ما شاء الله وشئت هذه اللفظة مشعرة بالتسوية وان كانت ليست مقصودا للقاتل عندما يقول ما شاء الله وشئت فهذا من قبيل الشرك  
الصغر من قبيل الشرك الصغر فالشرك الصغر هو دون - [00:54:34](#)

آ الشرك الاكبر في الحد وفي الحكم وحكم المشرك الشرك الاكبر انه يوم القيمة مخلد في النار ان مات على الشرك بالله والشرك  
الصغر ليس كذلك. والشرك الصغر شأنه آليس كذلك - [00:54:51](#)

في ذكر الشيخ هنا بعض الامثلة من الشرك الصغر حتى يحذرها المسلم اشد الحذر وكان السلف رحمهم الله تعالى يخشون من الشرك  
الصغر خشية اشد من خشيتهم من الكبائر مثل ما جاء عن ابن مسعود رضي الله عنه انه قال لان احلف - [00:55:09](#)

بالله كاذبا احب الي من ان احلف بغيره صادقا واضح ابن مسعود الصحابي الجليل رضي الله عنه يقول لان احلف بالله كاذبا احب الي  
من ان احلف بغيره صادقا وازن انت الان بين الامرین - [00:55:35](#)

وازن بين الامرین يقول لان احلف بالله كاذبا احب الي من ان احلف بغير صادقا الحلف بالله كاذبا فيه حسنة هذا الامر فيه حسنة  
وسيئة حسنة التوحيد والاخلاص وسيئة الكذب - [00:55:59](#)

والامر الثاني في قوله احب الي من ان احلف بغيره كاذبا في ايضا حسنة وسيئة سيئة الشرك الحلف بغير الله وحسنـة ايش؟ الصدق  
لكن عندما توازن تجد ان سلامة الانسان من الشرك - [00:56:20](#)

اولى من سلامته من الكبائر او من الكبيرة ولهذا انظر فقهه رظي الله عنه قال لان احلف بالله كاذبا احب الي من ان احلف بغيره صادقا  
فالحلف بغير الله سبحانه وتعالى من الشرك قال المصنف ومن انواع الشرك الصغر الحلف بغير الله - [00:56:39](#)

الحلف بغير الله وقد صح في الحديث ان النبي صلى الله عليه وسلم قال من حلف بغير الله فقد كفر او اشرك رواه الامام احمد رحمة  
الله في مسنده وغيره من اهل العلم - [00:57:03](#)

فالحلف بغير الله تبارك وتعالى شرك ايا كان هذا الغير. مثل لو قال قائل في حلفه والكعبة هذا حالف بغير الله لو قال في حلفه والكعبة  
هذا حلف بغير الله سبحانه وتعالى. يحلف برب الكعبة سبحانه وتعالى. فليعبدوا - [00:57:18](#)

رب هذا البيت فليعبدوا رب هذا البيت. الحلف يكون برب الكعبة جل شأنه الحلف الحلف تعظيم وهو حق لله جل شأنه لا يصرف لغيره  
مثل ذلك ايضا الحلف بالنبي عليه الصلاة والسلام - [00:57:37](#)

الحالف بالنبي وكثير من من الناس في بعض المناطق درج على لسانه منذ صغره اذا اراد ان يحلف قال والنبي اذا اراد ان يحلف قال  
والنبي درج على لسانه منذ الصغر - [00:57:54](#)

وهذا حلف بغير الله داخل في قول النبي صلى الله عليه وسلم من حلف بغير الله فقد كفر او اشرك من حلف بغير الله فالذى يقول في  
حالة والنبي او وفلان او والكعبة او نحو ذلك هذا كله حلف بغير الله - [00:58:07](#)

قد قال عليه الصلاة والسلام لا تحلفوا بآياتكم ولا امهاتكم من حلف بغير الله فقد كفر او اشرك والاحاديث في هذا المعنى كثيرة  
ويذكرون مما يروى في هذا الباب من القصص - [00:58:25](#)

وهذا فيه اشارة الى الى ما سبق ان بعض الناس الف ذلك ودرج عليه منذ ا الصغر وربما وربما ان بسبب الالاف بسبب الالاف حتى وان

علم تجده في المواقف السريعة او نحو ذلك يعود الى حلفه السابق - 00:58:39

ولهذا بعض العلماء ينصحون ان من تعود ان يقول في حاله فهو النبي يدخل عليها رب يدخل عليها رب فيحولها دائما الى ورب النبي.  
ورب النبي لانه لسانه درج فيدخل عليها رب - 00:59:00

فيسلم من الواقع في الشرك الذي حذر منه النبي عليه الصلاة والسلام. مما يروى في هذا المقام ان شخصا او احد الدعاة سمع رجلا يحلف بالنبي فلاته وخذل يقنه بالادلة والنصوص ويشرح له الامر حتى اقتنع الرجل - 00:59:19

حتى اقتنع بالادلة وبالنصوص اقتنع تماما فمن باب التأكيد تأكيد هذا الاخ المقتنع بالامر من باب التأكيد قال مؤكدا لكلامه فحلف بالنبي انه ما يحلف حلف لابن النبي قال انا مقتنع الان ثم حلف بالنبي انه ما عاد يعود له - 00:59:40

لهذا الامر بسبب اللسان الذي درج واعتاد على هذا الامر لكن بعض العلماء ينصح يقول مثل هذا ادخل ورب ورب ورب  
النبي ورب النبي حتى يسلم الانسان من الواقع في هذا الامر - 01:00:03

من حلف بغير الله فقد كفر او اشرك من حلف بغير الله فقد كفر او اشرك من الذي قال هذا الكلام؟ النبي صلى الله عليه وسلم الذي قال  
هذا الكلام هو النبي صلى الله عليه وسلم - 01:00:21

قال الحلف بغير الله كالحلف بالنبي والكعبة والامانة ايضا بعذ الناس اذا اراد ان يحلف يقول والامانة وامانتي ونحو ذلك هذا ايضا  
داخل في الباب وسيأتي ذكر المصنف لقول الله سبحانه وتعالى له سبحانه لقول النبي صلى الله عليه وسلم من حلف - 01:00:37

امانة فليس منا من حلف بالامانة فليس منا لا يحلف الامانة ولا يحلف بالكعبة ولا يحلف بالنبي ومن كان حالفا فليحلف بالله قال ومن  
ذلك الرياء ومن ذلك اي من الشرك - 01:00:56

الرياء والسمعة ومن ذلك الرياء والسمعة والرياء يتعلق بالاعمال مثلا يزين الانسان صلاته ان يزين الانسان حجه ان يزين الانسان  
دعاه ان يزين الانسان عباداته وطاعاته من اجل مراعاة الناس من اجل مراعاة الناس - 01:01:18

ان يراه الناس فيثنوا عليه فيمدحوه فهذا اه داخل في باب الشرك والسمعة ما اه تتعلق بما يسمع مثل ان يزين الانسان خطابته او  
يزين القاءه ووعظه او مثلا يزين قراءته - 01:01:39

او مثلا يسمع بفعله او يسمع بفعله يعني يعمل اعمالا لم يره الناس وهو يعلمها فيسمع بها يقول انا فعلت كذا وفعلت كذا وانا الذي  
فعلت كذا فعلت كذا يذكر ويسمع بافعالي نفسه التي هي اه في الاصل قربة - 01:02:01

لله سبحانه وتعالى لا لغيره فمن الشركة الاصغر الرياء والسمعة وهو يكون في اطار الشرك الاصغر اذا كان يسيرا. اما اذا كان رياء  
الحالا هذا شرك اكبر كما هو حال المنافقين الذين قال الله عنهم يراؤون الناس - 01:02:22

يراؤون الناس هذا الرياء الحالى موجب للخلود في النار وهو صفة المنافقين وكفر اكبر ناقل من ملة الاسلام  
لكن يسير الرياء هو الذي اه داخل في باب الشرك الاصغر - 01:02:44

قال وقول ما شاء الله وشئت لان الواو تفيد مطلق التسمية لان الواو تفيد اه مطلق اه التسوية مما يوهم آتسوية غير الله بالله. ولهذا  
قال عليه الصلاة والسلام كما في المسند لا تقولوا ما شاء الله وشاء فلان. ولكن قولوا ما شاء الله - 01:03:03

الله ثم شاء فلان ما شاء الله ثم شاء فلان لماذا؟ لان العطف بثم يفيد المهلة والتراخي يفيد المهلة والتراخي فقال لا تقولوا ما شاء الله  
وشاء فلان ولكن قولوا ما شاء الله ثم شاء فلان - 01:03:25

ولما سمع رجلا يقول يخاطب النبي صلى الله عليه وسلم ما شاء الله وشئت غضب عليه الصلاة والسلام وقال اجعلتني لله نداء؟  
بل ما شاء الله وحده اجعلتني لله نداء؟ بل ما شاء الله وحده - 01:03:48

قال وقول ما شاء الله وشئت ولو الله وانت وهذا من الله ومنك واشياء ذلك هذا كله من اه الشرك وداخل في هذا الباب قال فيجب  
الحذر من هذه المنكرات الشركية - 01:04:04

واسمع ماذا يقول الشيخ رحمة الله قال والتواصي بتركها والتواصي بتركها. فالواجب الحذر من هذه المنكرات الشركية والتواصي  
بتركها. ان يوصي بعذنا اه ان يوصي بعذنا بعضا بتركها والبعد عنها والحذر منها. لماذا؟ اخذ يسوق الادلة - 01:04:23

قال لما ثبت عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال من حلف بغير الله فقد كفر او اشرك اخرجه احمد وابو داود والترمذى باسناد

صحيح قال وفي الصحيح عن عمر رضي الله عنه - 01:04:45

قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من كان حالفا فليحلف بالله او ليصمت والحديث في الصحيحين في البخاري ومسلم وقال

صلى الله عليه وسلم من حلف بالامانة فليس منا - 01:05:01

ولا يؤتى بكلمة ليس منا الا في امر كبير لا يؤتى بهذه الكلمة ليس منا الا في امر كبير مثل قوله ليس منا من لطم الخدود وشق

الجيوب ودعا بدعوى - 01:05:19

الجاهلية وقال صلى الله عليه وسلم اخوف ما اخاف عليكم الشرك الاصغر فسئل عنه فقال الرياء اخوف ما اخاف عليكم يعني انه

يخاف على امته من هذا الامر خوفا شديدا قال اخوف ما اخاف عليكم من الشرك الاصغر فسأل عنه - 01:05:34

الرياء وهذا مخرج في مسند الامام احمد من حديث محمود ابن لبيد ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ان اخوف ما اخاف

عليكم الشرك الاصغر قالوا وما الشرك الاصغر يا رسول الله؟ قال الرياء يقول الله عز وجل لهم يعني للمرأتين يقول الله عز وجل لهم

يوم - 01:05:55

اذا جزى الناس باعمالهم اذا جزى الناس باعمالهم يقول الله لهم اذهبوا الى الذين كنتم تراوون

في الدنيا فانظروا هل تجدون عندهم جزاء - 01:06:18

اذهبوا الى الذين كنتم تراؤن في الدنيا هل تجدون عندهم جزاء وهناك يستبين المرائي خسرانه العظيم. وحرمانه البالغ لانه قام

باعمال كثيرة وجد واجتهد قد يكون حفظ القرآن كله قد يكون حفظ القرآن كله - 01:06:37

وتعلم العلم وتوسيع فيه وقد يكون جاحد وقاتل وابلى بلاء حسنا في مقاتلة الكفار وقد يكون انفاق اموالا طائلة وصدقات هائلة وفي

صحيح مسلم ان اول من تسعر بهم النار يوم القيمة رجل حفظ القرآن وتعلم العلم ليقال حافظ وليقال عالم - 01:07:02

يوم القيمة يقال له قد قيل ورجل تصدق ليقال منفق ورجل قاتل ليقال مجاهد فيقال لهؤلاء كلهم قد قيل ثم يسحبون ويلقون في

نار جهنم وفي الحديث القدسي يقول ربنا جل شأنه انا اغنى الشركاء عن الشرك من عمل عملا اشرك معه فيه غيري - 01:07:28

تركت وشركه من عمل عملا اشرك معه فيه غيري تركته وشركه وقال صلى الله عليه وسلم لا تقولوا ما شاء الله وشاء فلان ولكن

قولوا ما شاء الله ثم شاء فلان - 01:07:55

واخرج النسائي عن ابن عباس رضي الله عنهم ان رجلا قال يا رسول الله ما شاء الله وشئت فقال اجعلتني لله نداء؟ بل ما شاء الله

وحده لما ساق رحمه الله هذه الاحاديث - 01:08:13

قال وهذه الاحاديث تدل على حماية النبي صلى الله عليه وسلم جناب التوحيد حماية النبي صلى الله عليه وسلم جناب التوحيد

وتحذيره امته من الشرك الاعظم وحرصه على سلامه ايمانهم ونجاتهم - 01:08:29

من عذاب الله واسباب غضبه فجزاه الله عن ذلك افضل الجزاء فقد ابلغ وانذر ونصح لله ولعباده صلى الله عليه وسلم صلاة وسلاما

دائمين الى يوم الدين. وقد قال الله سبحانه وتعالى لقد جاءكم - 01:08:54

لقد جاءكم رسول من انفسكم عزيز عليهما عنتكم حريص عليكم بالمؤمنين رءوف رحيم وقال جل وعلا النبي اولى بالمؤمنين من

انفسهم اولى بنفسك منك لانه احرص على نفسك منك النبي صلى الله عليه وسلم اولى بنفسك منك لانه احرص على نفسك منك -

01:09:19

واشد حرصا على نفسك فهو اولى بنفسك منك النبي اولى بالمؤمنين من انفسهم ولهذا وجب ان نقدم محبته على محبتنا

لنفسنا كما جاء في حديث عمر في صحيح البخاري - 01:09:48

قال قلت يا رسول الله والله لانت احب الي من كل شيء الا من نفسي انت احب الي من كل شيء الا من نفسي. قال لا يؤمن احدكم

حتى اكون احب اليه من نفسه - 01:10:08

فقال عمر والله لانت الان احب الي حتى من نفسي. قال الان يا عمر قال والله لانت الان احب الي حتى من نفسي قال الان يا عمر اي

ولهذا يجب ان تقدم محبته صلوات الله وسلامه عليه على محبة النفس والنفيس والوالد والولد والناس والتجارة وغير ذلك قال عليه الصلاة والسلام والذي نفسي بيده لا يؤمن احدكم حتى اكون احب اليه من والده وولده والناس اجمعين - 01:10:41

وفي القرآن الكريم قال الله تعالى قل ان كان اباكم وابناؤكم واخوانكم واخواجكم وعشيرتكم واموال اقترفتموه وتجارة تخشون كсадها ومساكن ترضون. كم هذه ثمانية ومساكن ترضون احب اليكم من الله ورسوله وجهاد في سبيله فتربصوا اينتظروا عقوبة الله

01:11:04 -

هذه الامور التي ذكرت في الاية يسميها العلماء المحاب الثمانية لماذا؟ لأن كل انسان جبل على جبها كل انسان جبل على جبها. كل انسان يحب ولده. يحب اهله. يحب تجارته. يحب مسكنه. كل انسان جبل على هذه المحاب. وعلى حب هذه الاشياء - 01:11:30  
ولا شيء في ذلك لكن الخطورة عندما تقدم هذه الاشياء او يقدم بعض هذه الاشياء على محبة الله ومحبة رسوله صلوات الله وسلامه وبركاته عليه فالشاهد ان النبي الكريم عليه الصلاة والسلام - 01:11:50

اوه بلغ البلاغ المبين ونصح الامة صلوات الله وسلامه عليه وكان حريصا على المؤمنين حرصا اشد من حرصهم على انفسهم صلوات الله وسلامه عليه وجزاه عن امته خير ما جزى نبيا عن امته صلوات الله وسلامه عليه - 01:12:09

والواجب على المسلم ان يقرأ احاديث الناصح الاميين صلوات الله وسلامه عليه ان يقرأها وان يكرر قراءتها وان يعمل بها فان فيها نجاته وفيها سلامته. بعض الناس من ابتيلى ببعض الاهواء تقرأ عليه حديث مثلا - 01:12:35  
مثلا تقرأ عليه وهو يحلف بالنبي مثلا او بالکعبه او بشيء اخر وتقرأ عليه الحديث تقول يا اخي اتق الله هذا حرام ما يجوز النبي صلى الله عليه وسلم يقول - 01:12:57

من حلف بغير الله فقد كفر او اشرك ويقول لا تحلفوا بابائكم ولا امهاتكم من كان حالفا فليحلف بالله ويقول ويقول فتجد بعضهم من شدة اغرائه في هواه او مثلا معاندته - 01:13:13

ومراغمة للحق تجده يخاصم ويقول كل شيء حرام ما بقيتوا شيء الا حرام بعضهم يقول مثل هذه الكلمة ما بقيتوا شيء كل شيء حرام من الذي يا اخوان يجترى ان يقول حرام وليس عنده اية تدل على ذلك او حديث - 01:13:31

ولا تقولوا لما تصف السنتكم الكذبة؟ هذا حلال وهذا حرام لتفتروا على الله الكذب ان الذين يفتررون على الله الكذب لا لا يؤمنون ام لهم شركاء شرعوا لهم من الدين ما لم - 01:13:49

يأذن به الله التحليل والتحريم لله رب العالمين ليس لاحد سواه هو الذي يحلل وهو الذي يحرم. والعلماء عندما يقولون هذا حرام لا يقولونه من عند انفسهم ولا يجترى العالم الناصح ان يقول هذا حرام ولا يكون عنده برهان من كلام الله او كلام رسوله - 01:14:03  
الله عليه وسلم وماذا يراد من العالم ان يقول في مثل هذا المقام؟ والنبي صلى الله عليه وسلم يقول من كان حالفا فليحلف بالله ويقول من حلف بغير الله فقد كفر او اشرك. ايقول العالم في هذا المقام الحلف بغير الله حلال حتى يرضى عن هذا او غيره -

01:14:24

ماذا يقول العالم في هذا المقام؟ هذا حرام واضح في الدليل نهي صريح ذكر للامر بانه شرك بالله سبحانه وتعالى وكفر به سبحانه ولهذا العلماء هذه مهمتهم ان يبيّنوا للناس هذه النصوص وهذه الادلة. ولهذا ينصح من ابتيلى بشيء من ذلك ان يداوي نفسه -

01:14:41

القرآن وان يداوي نفسه باحاديث الرسول عليه الصلاة والسلام وان ينتبه للآيات والاحاديث مع انه يا اخوان بعظ دعاء الظلال بعض دعاء الظلال مكرروا مكرروا باتباعهم مكررا كبارا مكرروا باتباع مكر الكبارة عندما غرسوا فيهم البدع والضلالات - 01:15:06

قالوا لهم انتبهوا واحذروا في صنف من الناس لا تستمعوا اليهم لا تستمعوا اليهم ولهم علامة واضحة اذا رأيتموها كانوا في حيطة كل ما يقولون شيء يقولون قال الله قال الرسول - 01:15:29

انتبهوا اذروا كل ما قال يقول لك قال الله قال الرسول فانتبهوا لا يخدعونكم ثم يأتي المسكين من اتباع اولئك المضللين ويسمع

الآلية والآحاديث فيحذر ويقول نعم مشايخنا قالوا انتبهوا - 01:15:44

ويحذر ولا يسمع لا الآية ولا الحديث لا يسمع الآية ولا احاديث لا يسمع كلام الله ولا كلام رسوله عليه الصلاة والسلام فيفتنون الناس والعياذ بالله في دينهم ويفتنونهم في - 01:16:02

عبادتهم ويفتنونهم في توحيدهم يفتنونهم في تقبيلهم الى ربهم سبحانه وتعالى مع ان دعاء الحق دعاء الحق ما يريدون من الناس شيئا الا ان يفهموا كلام الله وكلام رسوله عليه الصلاة والسلام - 01:16:15

يبلغونهم كلام الله وكلام رسوله صلوات الله وسلامه عليه على حد قول قول ربنا جل شأنه قل هذه سببلي ادعوا الى الله على بصيرة انا ومن اتبعني وسبحان الله وما انا من المشركين - 01:16:30

ونسأل الله عز وجل ان يمن علينا اجمعين بالعلم النافع والعمل الصالح وان يفتح على قلوبنا بفتح من عنده وان يهديننا وهو الهادي لا شريك له اليه صراطا مستقيما. وان يعيذنا بمنه وكرمه وجوده واحسانه من شرور انفسنا ومن سيئات - 01:16:47

اعمالنا ومن شر كل ذي شر ومن شر كل دابة هو جل شأنه اخذ بناصيتها وان يعيذنا من شر الشيطان وشركه ونسأله تبارك وتعالى ان يعيذنا اجمعين من منكرات الاخلاق والاهواء والادواء - 01:17:06

ونسأله تبارك وتعالى ان يعيذنا من مظلات الفتنة ما ظهر منها وما بطن. وان يصلح لنا ديننا الذي هو عصمة امرنا. اللهم اصلاح لنا ديننا الذي عصمة امرنا واصلاح لنا دنيانا التي فيها معاشرنا واصلاح لنا اخرتنا التي فيها معادنا واجعل الحياة زيادة لنا في - 01:17:24

زيادة لنا من كل خير والموت راحة لنا من كل شر. اللهم زينا بزينة اليمان واجعلنا هداة مهتدین غير ظالین ولا مضلین. اللهم زينا بزينة اليمان. واجعلنا هداة مهتدین. غير ظالین ولا - 01:17:46

مضلین. اللهم زينا بزينة اليمان واجعلنا هداة مهتدین غير ظالین ولا مضلین. اللهم اعننا ولا تنصر علينا وامكر لنا ولا تمكر علينا واهدنا ويسر الهدى لنا وانصرنا على من بغي علينا. اللهم اجعلنا لك شاكرين - 01:18:04

لك ذاكرين اليك اواهين منيبيك لك محبتي لك مطبيعين. اللهم تقبل توبتنا واغسل حوبتنا وثبت حجتنا واهدي قلوبنا وسدد السنتنا واسل سخيمة صدورنا. اللهم اغفر لنا ذنبنا كله دقه وجله او - 01:18:24

اوله وآخره سره وعلنه اللهم اغفر لنا ما قدمنا وما اخربنا وما اسررنا وما اعلنا وما انت اعلم به منا انت المقدم وانت المؤخر لا الله الا انت. اللهم اغفر ذنوب المذنبين وتب على التائبين واكتب الصحة والسلامة والعافية والغنية - 01:18:44

اجرا موفورا للحجاج والمعتمرين ولعموم المسلمين. يا حي يا قيوم يا ذا الجلال والاكرام. اللهم اغفر لنا ولوالدينا مشايخنا وللمسلمين والمسلمات والمؤمنين والمؤمنات الاحياء منهم والاموات والله تعالى اعلم وصلى الله وسلم على رسول الله - 01:19:04

نعم احسن الله اليكم وبارك فيكم فهل ينفعنا الله بما قلتم وغفر الله لنا لكم وللمسلمين. يقول عائضي بالمغرب وكوني ممتنعا هل يجب علي الاضحية علما اني مستطيع ماليا. اذا كنت مستطيعا ماليا فتضحي - 01:19:24

عنك وعن اهلك وآله الذي يكون منك في حجك لكونك ممتنعا هذا متعلق باعمال آآ الحج والعمرة لكونك جمعت بين اه حج وعمره في سفرة واحدة فتذبح اذبيحة شكر لله سبحانه وتعالى. قال الله تعالى فمن تمنع بالعمرة الى الحج فما استيسر من الهدى - 01:19:42

والاضحية هذه تكون في في البلد عنك وعن اهلك قريبا تقترب به الى الله سبحانه وتعالى. فان كنت قادر ماليا تفعل ذلك. نعم احسن الله اليكم يسأل هذا عن حكم دخول زوجته لساحة الحرم وهي حائض؟ ساحة الحرم من الحرم - 01:20:13

ساحة الحرم من الحرم المرأة الحائض لا تدخل المسجد وساحة المسجد النبوى هي داخلة في المسجد وحكمها حكم المسجد. نعم. احسن الله اليكم يقول هذا السائل انه جاء عن طريق طريق الطائرة وكان من المقرر ان - 01:20:36

ان يأتوا الى المدينة للحرام فتوقف بجدة فهل يحرم منها او من من المدينة اذا كان لهم مجيء الى المدينة لا يحرم يأتي الى المدينة ثم بعد اه قضاء اه مدة ووقته الذي سيقضيه في المدينة يحرم من ميقات اهل المدينة ذي الحليفة - 01:20:59

ميقات اهل المدينة ذي الحليفة نعم احسن الله اليكم يسأل عن التصوير بالجوالات هل يدخل في التصوير بالكاميرات الذي ينبغي

على الانسان ان يتتجنب ذلك وان يكون التصوير في في هذه الالات للضرورة - 01:21:23

الاشياء التي فيها ظرورة مثل ان يصور لجواز السفر او لرخصة القيادة او للهوية الوطنية او اشياء التي هي ظرورة وما عدا ذلك يتتجنب يتتجنبوا ويبعد عنه قدر استطاعته وفيما يتعلق باعمال الحج - 01:21:41

وتوثيق الحاج لها بالصورة هذا امر خطير جدا هذا امر خطير عندما يصورنا الحاج نفسه في اعمال المناسب. يصور نفسه في المطاف وفي المسعي وفي عرفة وفي الجمرات الى اخره. هذا امر خطير - 01:22:01

ويخشى على الانسان في عبادته وفي حجه آآ خشية عظيمة من من هذا العمل واشرت اكثرا من مرة ان بعض الحجاج يقع منهم تصرفات لا تدل على خشية من الله سبحانه وتعالى. في هذه الصور وهذه التصوير - 01:22:17

واشرت الى امثلة رأيتها وبعضاها رأها غيري من امور فظيعة وخطيرة يفعلها بعض الحجاج ويعني اقل ما يعتذر لهم به جهلهم بدين الله الكبير جهلهم الكبير بدين الله سبحانه وتعالى وما يعني اذكر اني رأيتها بنفسي عند الجمرات - 01:22:37

احد الحجاج اعطى زميله اه اه الله التصوير ثم جعل الجمرات خلفه وتهيأ على هيئة حسنة ورتب احرامه ومد يديه اه على صفة الداعي ثم التقى له زميله الصورة - 01:22:58

ثم انزل يديه. رفع اليدين هذا ما هو فهذه والله من المصائب من المصائب العظام والبلايا الجسم ومن الجهل الفادح بدين الله سبحانه وتعالى. نعم احسن الله اليكم يقول هذا السائل جئت للعمل في البعثة في خدمة الحجاج - 01:23:16

واريد بعد الانتهاء من الحج والمجيء الى المدينة ان اذهب واعتمر لوالدي واحرم من ذي الحليفة فهل يجوز لي ذلك؟ لا بأس اذا جئت الى اين هو لك فيها حاجة ثم - 01:23:34

احرم بعمره منذ الحليفة لا بأس ولا بأس ان تجعلها آآ لوالدتك وانت مأجور في ذلك. نعم ويقول في سؤاله الثاني وهل يجوز لي بعد الانتهاء من العمرة ان اخرج الى التنعيم واعتمر عن والدتي؟ هذه العمر التي تكرر من - 01:23:48

التنعيم لا اعلم لها اصل في هدي النبي صلى الله عليه وسلم وفيما كان عليه صاحبته الكرام والاصل ان تدخل مكة معتمرا واما كان عند الانسان آآ سعة من الوقت - 01:24:06

في مكة فليكثر من الطواف اذا لم يكن المطاف مزدحاما وليكثرا من قراءة القرآن ومن ذكر الله ومن الدعاء ومن اعمال البر اه الكثيرة المتنوعة نعم احسن الله اليكم يقول هذا السائل نحن حجاج من فرنسا نحبكم في الله - 01:24:22

وسؤالي احج مع زوجتي فهل يجب علي ذبح واحد او اثنان؟ نسأل الله الكريم رب العرش العظيم باسمائه الحسنى وصفاته العليا ان يجعلنا اجمعين من المتحابين بجلاله وان يجمعنا جميعا على طاعته سبحانه وتعالى وان يوفقنا لكل خير - 01:24:41

وآآ الهدي هدي التمتع هدي التمتع اذا كان شاة فانها تجزء عن الشخص الواحد عن الشخص الواحد تذبح عنا عنك شاة وعن زوجتك شاة اخرى وان شئت ان تشارك في بقرة - 01:25:00

فهي تجزء عن سبعة وكذلك البدنة تجزئ عن سبعة يمكن ان يشتراك اه سبعة في بقرة واحدة او سبعة في ناقه واحدة اما الشاة فلا تجزئ الا عن الشخص الواحد نعم - 01:25:23

احسن الله اليكم يقول هذا السائل هل يلزم آآ من لم يطف يوم في يوم العيد آآ بعد الغروب ان يرجع لاحرامه لا يلزم اه لا يلزم ان يرجع اه الى احرامه وقد ورد في هذا حديث ولأهل العلم - 01:25:39

اها كلام في ذلك الحديث فلا يلزم اه ان يرجع الى احرامه. نعم. احسن الله اليكم يقول هذا السائل اعمل بمكة المكرمة وجئت منتدبا من من الشركة اهل العمل لديها في المدينة فترة ما قبل الحج بشهر وبعد شهر - 01:26:00

واعود الى مكة وهي محل اقامتي. فهل يجوز لي قبل الحج اه بثلاثة ايام اذا عدت الى مكة ان احرم منها ان لم يتيسر لي الاحرام من هنا؟ اذا كنت ذاهبا - 01:26:18

ومتحركا من المدينة الى مكة ونيتك اه الحج اذا كنت متحركا من المدينة الى مكة ونيتك الحج او العمرة فيلزمك ان تحرم من ذي الحليفة لأن النبي عليه الصلاة والسلام قال في الحديث الصحيح في صحيح مسلم مهل اه اهل المدينة ذو الحليفة - 01:26:34

ولما وقت المواقف قال هن لهن ولمن اتى عليهن من غير اهلن من اراد مكة بحج او عمرة نعم احسن الله اليكم يقول هذا السائل هل يجب على المرأة قضاء دين صوم رمضان قبل البدء في مناسك الحج وان كانت وان - 01:26:58

كان كذلك فما حكم من لم تستطع؟ لا يجب لا يجب عليها ذلك ولكن عليها ان تبادر في قضاء هذا الدين نعم. احسن الله اليكم يسأل يقول هل يجوز الاحرام وانا ابس الركبة البلاستيكية؟ الركبة - 01:27:18

بلاستيكية هذى؟ الذي يظهر والله تعالى اعلم انها لا حرج عليه يعني اذا كان اه يلبس ركبة اه يضعها يتمكن من السير ويحتاج اليها الذي يظهر والله اعلم انه يلبسها ولا - 01:27:37

اه حرج عليه في ذلك ولا يلزمه شيء. نعم. يقول هذا السائل احسن الله اليكم ما حكم الزواج من امرأة اوروبية دخلت في الاسلام مع العلم ان ابوها مشركين - 01:27:56

الزواج صحيح اذا استوفى الشروط اذا استوفى الشروط فالزواج صحيح نعم يسأل عن حكم التصوير كذلك مر معنا الكلام عنه احسن الله اليكم يقول هذا السائل هل للحج اذا نوى ان يحج حجا ممتنعا؟ ان يمسك عن الالذ من شعره واظفاره اذا دخلت العشر ذي الحجة؟ اه - 01:28:10

عن الشعر والاظفار اذا دخلت العشر من ذي الحجة يتعلق بكون الانسان سيظحي وفي صحيح مسلم من حديث ام سلمة ان النبي صلى الله عليه وسلم قال اذا دخلت العشر واراد احدكم ان يضحي - 01:28:32

فلا يأخذن من شعره وبشره شيء. فاذا كان عنده نية ان يضحي او عازم على الاضحية فلا يجوز له ان يأخذ من ولا بشره شيء الا اذا قضى العمرة فانه يقصر من شعر اه رأسه ليتحلل وهذا واجب - 01:28:51

من واجبات عمرته. نعم. احسن الله اليكم يسأل يقول هل يجوز لي ان اطلب من شخص الا ينساني من دعائه اذا كان الغرض من ذلك التواصي والتحث على اه اه دعاء الاخوان بعظامهم وان يكثر دعاء الاخوان بعظامهم بعظام فهذا لا بأس به - 01:29:12

لان النبي صلى الله عليه وسلم قال دعاء الاخ لأخيه في في ظهر الغيب مستجاب او كما قال عليه الصلوة والسلام وقال ان الله وكل ملكا يقول ولك بمثل ذلك - 01:29:33

اذا كان الغرض من ذلك اشاعة الخير واسعاها هذا الفضل وان يكثر دعاء الاخوان بعضهم لبعض فلا بأس بذلك نعم احسن الله اليكم يقول هذا السائل اذا اراد الحاج الذهاب الى الحج بنية التمتع فماذا يقول عند الميقات؟ هل يقول لبيك عمرة؟ ام لبيك عمرة ممتنعا بها الى الحج؟ يقول لبيك اللهم - 01:29:46

ما عمره؟ يقول لبيك اللهم عمرة ثم يذهب الى مكة ويطوف ويصلي ويقصر ويتحلل ثم اذا جاء اليوم الثامن من ذي الحجة يلبي بالحج نعم احسن الله اليكم يقول هذا السائل كيف يتتجنب الحاج الرياء - 01:30:10

خلال اداء المناسك وهل الولائم التي تقام عند العودة للحج الى بلاده من الرياء؟ تجنب الحاج او غيره من آآ من العباد للرياء امر يحتاج الى مجاهدة مستمرة قال سفيان الثوري رحمه الله من ائمة السلف قال ما عالجت شيئا اشد علي من نيتى - 01:30:31  
فيحتاج الى معالجة ومجاهدة مستمرة وان يسأل الله سبحانه وتعالى ان يعيذه من الشرك وان يجنبه الشرك وان يبعده عن الرياء النبي عليه الصلوة والسلام لما وصل الى الميقات في حجته واحرم ولبي صلى الله عليه وسلم قال في الميقات اللهم اجعله حجا - 01:30:57

لا رياء فيه ولا سمعة قال اللهم اجعله حجا لا رياء فيه ولا سمعة فالحج يدعوك الله ويسألك الله ان يعيذه من الرياء وان يعيذه من السمعة وان يرزقه الاخلاص - 01:31:19

وقد جاء في حديث رواه الامام البخاري في الادب المفرد وغيره وهو ثابت ان النبي صلى الله عليه وسلم قال لا الشرك فيكم اخفى من دبيب النمل فقالوا اوليس الشرك - 01:31:32

ان يجعل مع الله ند وهو الخالق قال لا الشرك فيكم اخفى من دبيب النمل. اولا ادلکم على شيء اذا قلتكموه اذهب الله عنكم قليل الشرك وكثيرة؟ قلنا بلى يا رسول الله. قال تقولون اللهم انا نعوذ بك ان نشرك بك ونحن نعلم - 01:31:50

ونستغفرك لما لا نعلم وهذه دعوة عظيمة من لم يحفظها فليحفظها وليرحمها اللهم اني اعوذ بك ان اشرك بك وانا اعلم  
واستغفرك لما لا اعلم اللهم اني اعوذ بك ان اشرك بك وانا اعلم - [01:32:09](#)

واستغفرك لما لا اعلم. والذبائح التي اه تفعل بعد رجوع الحاج هذه لا اعلم لها في هدي آآ السلف وطريقتهم اصل فمثل هذا يجتنب  
واذا قدم الحاج دعا له آآ قرابته او جيرانه او نحو ذلك بالقبول - [01:32:31](#)

فمثل هذا الدعاء آآ لا يأس به ونسأل الله الكريم اه رب العرش العظيم ان يلهمنا جميما رشد انفسنا وان يصلح لنا النية والذرية وان  
يهدينا اليه صراطا مستقيما اللهم اقسم لنا من خشيتك ما يحول بيننا وبين معاصيبك - [01:32:55](#)

ومن طاعتك ما تبلغنا به جنتك ومن اليقين ما تهون به علينا مصائب الدنيا اللهم متعنا باسمائك وابصارنا وقوتنا ما احييتنا واجعله  
الوارث منا واجعل ثأرنا على من ظلمنا وانصرنا - [01:33:21](#)

على من عادانا ولا تجعل مصيبتنا في ديننا ولا تجعل الدنيا اكبر همنا ولا مبلغ علمنا ولا تسلط علينا من لا يرحمنا سبحانك اللهم  
وبحمدك اشهد ان لا اله الا انت استغفرك واتوب اليك - [01:33:41](#)

وصلى الله وسلم على عبد الله ورسوله نبينا محمد واله وصحبه اجمعين - [01:34:01](#)